Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

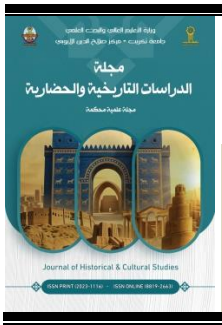

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

JHCS
مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Contributions of the Scholars of the Kingdom of Granada to Book Authorship and Library Care (635 AH / 1237 AD – 897 AH / 1492

Researcher Name (1:Dr. Raad Ismail Numan
University of Tikrit / College of Arts / Department of History

Key Words:

Granada , al-Andalus, Scholars , Writings, Libraries

Article Information:

Received: 21/5/2026
Received in revised form:15/5/2026
Accepted:7/6/2026
Final Proofreading:25/5/2026
Published:18/6/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Abstract:

The research deals with the role of the scientists of the kingdom of Granada in the flourishing of the scientific and cultural movement during the late Islamic eras in Andalusia, focusing on their efforts in the field of writing books and taking care of libraries. Despite the difficult political and military conditions that surrounded the Sultanate of Granada, the intellectual life in it witnessed remarkable activity, represented by the abundance of scientists and the diversity of their writings in various religious, literary and mental Sciences.

The research highlighted the contributions of a number of Granada scientists who left important scientific traces in the fields of interpretation, jurisprudence, language, literature, history, geography, medicine, mathematics, and others, which contributed to enriching the Islamic and Arab heritage. The research also addressed the granatians ' interest in libraries and bookcases, both public ones belonging to mosques and schools, and private ones owned by scientists and statesmen, which played an important role in preserving and disseminating knowledge. These libraries were active scientific centers, which helped to flourish the copying and composing movement . And that the interest of Granada scientists in composing and taking care of libraries was one of the most prominent manifestations of Islamic civilization in Andalusia, and contributed significantly to the continuation of the scientific movement, and the consolidation of Granada's status as an important cultural and scientific center in the Islamic world

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

مساهمات علماء مملكة غرناطة في تأليف الكتب ورعاية المكتبات

(635هـ / 1237م – 897هـ / 1492م

*اسم الباحث المراسل (1) : م.د رعد اسماعيل نعمان

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ

raad06695@gmail.com

الملخص:

البحث يتناول دور علماء مملكة غرناطة في ازدهار الحركة العلمية والثقافية خلال أواخر العصور الإسلامية في الأندلس، مع التركيز على جهودهم في مجال تأليف الكتب والعناية بالمكتبات. وعلى الرغم من الظروف السياسية والعسكرية الصعبة التي أحاطت بسلطنة غرناطة، فقد شهدت الحياة الفكرية فيها نشاطًا ملحوظًا، تمثل في كثرة العلماء وتنوع مؤلفاتهم في مختلف العلوم الدينية والأدبية والعقلية.

وقد أبرز البحث إسهامات عدد من أعلام غرناطة الذين تركوا آثارًا علمية مهمة في مجالات التفسير، والفقه، واللغة، والأدب، والتاريخ، والجغرافيا، والطب، والرياضيات، وغيرها، مما أسهم في إثراء التراث الإسلامي والعربي. كما تناول البحث اهتمام الغرناطيين بالمكتبات وخزائن الكتب، سواء العامة التابعة للمساجد والمدارس، أو الخاصة التي امتلكها العلماء ورجال الدولة، والتي أدت دورًا مهمًا في حفظ المعرفة ونشرها. وكانت هذه المكتبات مراكز علمية نشطة، ساعدت على ازدهار حركة النسخ والتأليف . وأن اهتمام علماء غرناطة بالتأليف والعناية بالمكتبات كان من أبرز مظاهر الحضارة الإسلامية في الأندلس، وأسهم بشكل كبير في استمرار الحركة العلمية، وترسيخ مكانة غرناطة كمركز ثقافي وعلمي مهم في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية

- غرناطة
- الاندلس
- العلماء
- المصنفات
- المكتبات

-

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/5/21

تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/5/15

تاريخ قبول النشر:2026/6/7

تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/25

تاريخ النشر على موقع المجلة:2026/6/18

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

المقدمة:

شهدت مملكة غرناطة الاسلامية في الاندلس ازدهاراً علمياً وثقافياً ملحوظاً، خاصة في أواخر العصور الإسلامية في الأندلس، وفي كافة المجالات، ومنها مجال التأليف والعناية بالمكتبات، حيث أولى علماء غرناطة عناية كبيرة بتأليف الكتب والاهتمام بالمكتبات، وتنمية المعرفة. فقد أسهم هذا الاهتمام في حفظ التراث الإسلامي وتعزيزه، رغم الظروف السياسية الصعبة التي أحاطت بمملكة غرناطة .

وقد تميز العلماء في سلطنة غرناطة بنشاطهم الموسع في مجالات التأليف المختلفة، مثل علم الفقه، وعلم التفسير، واللغة والأدب والتاريخ والطب وغيرها من العلوم، وبرز علماء اجلاء في هذا المجال، عكست مؤلفاتهم مستوى علمي رفيع وأسهمت في إثراء المكتبة الاسلامية والعربية بالكتب القيمة .

كما اهتمّ علماء غرناطة بالمكتبات، وانتشرت خزائن الكتب في القصور والمساجد، وازدهر نسخ المخطوطات، مما ساعد على انتشار المعرفة بين طلاب العلم والعلماء ، وكانت المكتبات اضافة لكونها أماكن لحفظ الكتب، فقد كانت مراكز للعلم والبحث. وبذلك، شكل اهتمام علماء غرناطة بتأليف الكتب والعناية بالمكتبات من أهم مظاهر الحضارة في غرناطة والأندلس، وأسهم في استمرار الحركة العلمية .

تمهيد: الوضع الفكري والثقافي في مملكة غرناطة

كان الحال في سلطنة غرناطة الاسلامية ومن الناحية السياسية والعسكرية يعاني من تدهور كبير في هذا المجال، وهذا ما جعلها تقع فريسة لهجمات الاسبان في الشمال من جهة، ونشوب الثورات المحلية المعارضة للحكم من جهة أخرى ، لا سيما بين افراد الأسرة الحاكمة (عنان، 1997، ج5، ص469)

لكن هذا الواقع الصعب لا ينطبق على الواقع الثقافي الغرناطي وكان على العكس من ذلك ، إذ انه كان مزدهراً وفي جميع المجالات ، وخير دليل على ذلك ظهور عدد كبير من العلماء الذين بلغت شهرتهم الآفاق، وصارت الأندلس من خلالهم جسرا ثقافيا يربط

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

المشرق بالغرب. خاصة أن المسلمين عندما فتحوا الأندلس لم يجدوا شيئا من مظاهر الفكر والثقافة، كالتي وجدوها في بلاد أخرى مثل مصر والعراق والشام والعراق، لذا فقد اعتمدوا على انفسهم في صنع هذه الحضارة المتقدمة وسوف نتناول في هذا البحث دور علماء غرناطة في هذا الازدهار الثقافي الذي كان في عهد السلطنة رغم ذاك الضعف السياسي والعسكري .

المبحث الاول : جهود علماء غرناطة في تأليف الكتب

كانت المؤلفات العلمية التي كتبها علماء وادباء غرناطة وفي كافة المجالات، من صور الازدهار الثقافي الذي كانت تعيشه غرناطة، وكانت هذه المؤلفات بأعداد كبيرة بحيث يصعب حصرها او ذكرها بشكل مفصل ، لكن سوف نتناول البعض من هذه المؤلفات وحسب التخصص العلمي الذي كتبت فيه :

العلوم الدينية

اهتم جميع المسلمون بالعلوم الدينية وذلك بسبب اهتمامهم بالدين الاسلامي الذي يشجع على طلب العلم . والعلوم الدينية تشمل عدة افرع منها علوم القرآن، وعلم القراءات، وعلم التفسير، وعلم الحديث، والفقه الاسلامي، والتصوف، وغيرها من العلوم، وقد كتبت في هذا المجال العشرات من المؤلفات، وكان لعلماء غرناطة وفقهائها نصيب وافر من تلك المصنفات، ومن بين اولئك العلماء :

ـــــــــــــــ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت: 578 هـ / 1183 ـــــ 671 هـ / 1237 م) ، عالم مفسر معروف، وصاحب العديد من المصنفات في علم التفسير(المقري، د.ت، ج2، ص346) ومن مؤلفاته: (الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآيات القرآن)، وهو التفاسير الشهيرة في العالم الاسلام، والذي يُعرف باسم (تفسير القرطبي) ، وفيه عرض القرطبي كل ما يتعلق بكل آية قرآنية من تفسير الألفاظ، وبيان اعرابها، وكذلك ذكر ما يتصل بها من أوجه البلاغة، ومن الشواهد الدالة على المقصود منها سواء كانت هذه الشواهد من الآيات أو الأحاديث أو أقوال الرجال أو الأشعار(القرطبي، 1980، ج1، ص7) ، وله

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

كذلك كتاب (الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى)، وكتاب (الانتهاز في قراءة اهل الكوفة والحجاز) (القرطبي، 1980، ج1، ص8)

ـــــــــــ أبو حيان الغرناطي: اثير الدين محمد بن علي الأثري النفزي الغرناطي، (ت: 745 هـ / 1346 م) عالم كانت له اليد الطولى في تفسير القرآن والحديث (الذهبي، 1985، ج22، ص114) وقيل أن مصنفاته تزيد عن الخمسين مصنف(ابن الجزري، د.ت، ج2، ص286)

وكانت له مصنفات مهمة في هذا المجال وفي المجالات الاخرى كالآدب واللغة منها: كتاب (البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم) ، وكتاب (إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب) ، وكتاب (الأسفار الملخص من كتاب الصفار) ، (شرح سيبويه) ، وكتاب (التجريد لأحكام سيبويه) ، وكتاب (التذييل والتكميل في شرح التسهيل) ، وكتاب (التنخيل من شرح التسهيل)، وكتاب (التذكرة) ، وكتاب (المبدع في التصريف) ، وكتاب (الموفور) ، وكتاب (التقريب) ، وكتاب (التدريب)، وكتاب (غاية الإحسان) ، وكتاب (النكت الحسان)، وكتاب (الشذا في مسألة كذا) ، وكتاب (الفصل في أحكام الفصل) ، وكتاب (اللمحة) ، وكتاب (الشذرة) ، وكتاب (الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) ، وكتاب (عقد اللآلي) ، وكتاب (نكت الأمالي) ، وكتاب (النافع في قراءة نافع) ، وكتاب (الأثير في قراءة ابن كثير)، وكتاب (الغامر في قراءة ابن عامر)، (الرمزة في قراءة حمزة)، وكتاب (الوهاج في اختصار المنهاج)، (النور الأجلى في اختصار المحلى) ، وغيرها من الكتب(الكتبي، 1973، ج4، ص78)

ـــــــــــ ابن الطليسان: أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الانصاري القرطبي، (ت: 642 هـ / 1243 م) اخد اكبر علماء الاندلس ومحدثها، وله عدة مصنفات في هذا المجال منها: (غرائب اخبار المسندين) ، (ما ورد من الأمر في شرب الخمر) ، وكتاب (بيان المنن على قَارئ الكتاب والسنن)، وكتاب (الجواهر المفصلات فِي المسلسلات)، وكتاب (غرائب أَخْبَار المسندين ومناقب آثار المهتدين)، وكتاب (أخبار صلحاء الأندلس) (السيوطي، د.ت، ج2، ص261)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

ـــــــ ابن هانئ اللخمي: أبو عبد الله محمد بن علي بن هاني السبتي الاشبيلي، (ت: 733 هـ / 1334 م)، وهو عالم فقيه، ومشاركا في عدة علوم ، وكان بحق من كبار علماء الاندلس (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص108)، له مصنفات عديدة أهمها : شرح تسهيل الفوائد لابن مالك ، الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة(ابن حجر العسقلاني، 1972، ج5، ص247)

ـــــــ الراعي الأندلسي، شمس الدين محمد بن إسماعيل الغرناطي ، (ت: 853 هـ / 1449 م) ، اشتغل بالفقه والأصول وعلوم أخرى بعد أن أخذ عن جملة من العلماء ، ترك مصنفات عديدة وفي علوم شتى نذكر منها : كتاب (شرح القواعد)، وكتاب (انتصار الفقير السالك لمذهب الإمام مالك) في اربعة كراريس(التنبكتي، 2000، ص530)

ـــــــ ابن الحاج البلفيقي، أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحاج وبالبلفيقي (ت: 771 هـ/ 1370 م) صوفي معروف وزاهد مشهور من عصر سلطنة غرناطة، تولى بها قضاء مالقة ثم ألمرية ، وترك الكثير من المصنفات منها : كتاب (الإفصاح فيمن عرف بالاندلس بالصلاح) ، وكتاب (العلن فِي أنباء الزمن) ، وكتاب(الدرك في اللفظ المشترك) وغيرها من المؤلفات، (ابن حجر العسقلاني، 1972، ج5، ص417)

علوم الادب والشعر

يلاحظ على الثقافة الأدبية في بلاد الاندلس بشكل عام أنها كانت عامة، اذ انها لم تكن مقتصرة على الادباء فقط، فلا نكاد نقرأ ترجمة لفقيه أو امير أو وزير أو متصوف أو طبيب إلا ونجد له مشاركة في هذا المجال سواء كان ذلك في النثر أو الشعر، وهذا راجع الى طبيعة اهل الاندلس المحبين للعلم والمشارِكة في جميع العلوم والفنون ، وكما هو معروف فقد كانت غرناطة اقليم مصغر لبلاد الاندلس، ورثت عنه جميع التقاليد والعادات . وزاد من مكانة الادب في غرناطة اهتمام سلاطينها ومشاركتهم في هذا المجال مع حرصهم على استعمال من له باع في الأدب في أمور ادارة البلاد (عنان، 1968، ص13) الأمر الذي جعل أهل الأندلس يتنافسون في هذا العلم حتى بلغوا فيه مكانة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

كبيرة حتى قيل : " الأندلس عراق المغرب عزة أنساب، ورقة آداب، واشتغالاً بفنون العلوم، وافتناناً في المنثور والمنظوم، لم تضق لهم في ذلك ساحة، ولا قصرت عنه راحة"(المقري، د.ت، ج3، ص155) . وقد ترك لنا ادباء غرناطة العديد من المصنفات في هذه المجالات الادبية والنثرية، وسوف نتطرق لبعضها من خلال حديثنا عن اولئك الأدباء والشعراء المشاهير .

ـــــــــــ محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أرقم النميري، الوادي آشي أبو يحيى (ت: 657هـ /1259م) نحوي، لغوي، مشارك في الحساب والهيئة والهندسة والأنساب . ولي قضاء في اكثر من منطقة من مناطق الاندلس، وأقام مدة بغرناطة (حاجي خليفة، 2010، ج3، ص139)(ابن الخطيب، 2003، ج2، ص82) (ابن طولون، 1998، ص78) (يماني، 2020، ص130) ومن تصانيفه: الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال، وكذلك (مختصر الغريب المصنف)، و(رسالة في الأسطرلاب الخطي)، و (شجرة في انساب العرب) ، وله (تقاييد منثور ومنظوم في علم النجوم) ، (ابن الخطيب، ج 2 ، ص 82) .

ـــــــــــ لسان الدين بن الخطيب، هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلماني، اللوشي، الغرناطي، الاندلسي ، المعروف بـــ(ابن الخطيب) ، وكذلك (ذو الوزارتين) ، و (ذو العمرين) (ت: 776 هـــ / 1374 م) . وزير، ومؤرخ، وأديب نبيل، وله مشاركة في الطب وغيره. ولد ونشأ بغرناطة. واستوزره سلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل سنة 733 هـــ / 1333م ، ثم ابنه الغنِي باللَّه محمد، من بعده . وعظمت مكانة ابن الخطيب. وشعر بسعي حاسديه في الوشاية به، فكاتب سلطان الدولة المرينية في المغرب (768 هـــ / 1366م ـــــ 776 هـــ / 1374 م) ، واعلمه برغبته في الرحلة إليه، ثم ترك الأندلس خلسة وتوجه نحو المغرب، فبالغ في اكرامه، واستقر بمدينة فاس . وبعد السلطان تولى المغرب ابنه السلطان المستنصر احمد بن ابراهيم (776 هـــ / 1374 م ـــــ 786 هـــ / 1384 م) ، وقد ساعده الغني بالله صاحب غرناطة مشترطا عليه شروطا منها تسليمه ابن الخطيب فقبض عليه المستنصر، ووجهت اليه تهمة الزندقة وسلوك مذهب الفلاسفة،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

وسجن، وقتل فيه خنقا عام 776 هـ / 1374 م ، ودفن بفاس ابن طولون، 1998م ، ص 78 ـــ 82 ؛ لزركلي، 1985 م)، ج 6 ، ص 235 ـــ 236 . ومن تصانيفه الكثيرة وفي كافة مجالات العلوم : كتاب (الإحاطة في أخبار غرناطة) . كتاب (اللمحة البدرية في الدولة النصرية) ، كتاب (أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام) ، (كناسة الدكان بعد انتقال السكان) ، كتاب (خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف) ، كتاب (معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار) ، كتاب (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) كتاب (مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في المغرب والأندلس) ، كتاب (مفاخرات مالقة وسلا) ، كتاب (تحفة الكتاب ونجعة المنتاب) ، كتاب (السحر والشعر) ، كتاب (ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب) ، كتاب (روضة التعريف بالحب الشريف) ، (رسالة في السياسة. (مُثْلى الطريقة في ذم الوثيقة) ، وكتاب (بستان الدول) . اضافة الى تلك المصنفات التي ذكرناها فقد كانت للسان الدين بن الخطيب مؤلفات في مجال الطب ما يأتي: كتاب (عمل في طب لمن يحب) ،.و (أرجوزة في الطب). (خير في الأغذية) ، (الوصول لحفظ الصحة من الفضول) ، وكتاب (في علاج السموم) و (الأرجوزة المعلومة) (الزركلي، 1985، ج6، ص235)

العلوم الاجتماعية

اهتم الاندلسيون ومنذ الفتح الاسلامي بالعلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية ، وتركوا العديد من المصنفات في هذا المجال. ففي مجال التاريخ نجد ان اغلب العلماء شاركوا في هذا المجال، اذ انهم كانوا يصنفون علم التاريخ من انبل العلوم(المقري، د.ت، ج1، ص222)

وكان للأحداث التي صحبت قيام سلطنة غرناطة الاثر الكبير في تطور علم التاريخ في ذلك العصر، فالصراع الدائم بين المسلمين والاسبان وسقوط معظم المدن الاندلسية بيد الاسبان دفعت بالمؤرخين الى تسجيل تلك الاحداث الخطيرة(الطوخي، 1997، ص362)

، وعلى هذا الاساس فقد دونت الكثير من المصنفات التاريخية التي تتحدث عن تاريخ غرناطة والاندلس بشكل عام ، ومن تلك المصنفات كانت مؤلفات الوزير لسان الدين ابن

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

الخطيب والتي ذكرنا قسماً منها اثناء حديثنا عن لسان الدين بن الخطيب ومؤلفاته الادبية، ومن تلك الكتب: كتاب (الإحاطة في أخبار غرناطة) ، وكتاب(اللمحة البدرية في الدولة النصرية) ، وكتاب (بستان الدولة) ،وكتاب (كناسة الدكان بعد انتقال السكان) ، وكتاب (أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الإسلام من ملوك الإسلام وما يجر عن ذلك من شجون الكلام) ، ومؤلفات أخرى(عنان، 1968، ص144)

وبالإضافة إلى لسان الدين بن الخطيب شارك الكثير من علماء وأدباء غرناطة في هذا العلم كأبي سعيد الغرناطي (ت: 685 هـ / 1286 م) صاحب كتاب (المغرب في حلى المغرب) ، وكتاب (الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد) ، وكتاب (المقتطف من ازاهر الطرف) ، وكتاب (القدح المعلى في التاريخ المحلى (ابن سعيد المغربي، 1964، ص8)، وكذلك الأديب والمؤرخ ابن الابار، وهو محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: 658 هـ / 1260 م) صاحب كتاب التكملة لكتاب الصلة، وهو تكملة على كتاب الصلة لابن بشكوال، وله أيضا كتاب (اعتاب الكُتاب) الذي ترجم فيه لكتاب مغاربة ومشارقة، وكتاب (الحلة السيراء) (الزركلي، 1985، ج6، ص233) كما ألف القاضي النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله المالقي (ت: بعد 792 هـ / 1390 م)كتابا مهما حول تاريخ القضاة بالأندلس ، وشارك الأمير النصري أبو إسماعيل بن الأحمر(ت: 810 هـ / 1407 م) في هذا المجال وترك مصنفات فيه أهمهاكتاب (نثر الجمان في شعر من نظمني واياه الزمان) ، وكتاب (حديقة النسرين في أخبار بني عبد الواد وبني مرين) ، وكانت له مشاركة في كتاب (بيوتات فاس الكبرى) (بو حسون، د.ت، ص196)

أما في مجال الجغرافية فقد اعتاد الكثير من الأندلسيين تدوين أخبار المدن والأماكن التي يمرون بها سواء الأندلسية أو غيرها، وكانت لهم طريقة حسنة في إظهار محاسن المدن لاسيما طريقة المناظرة بين مدينتين أو أكثر، وقد كتب الكثير من علماء غرناطة في هذا العلم كأبي سعيد الغرناطي الذي صنف كتابا جغرافيا اسماه كتاب (الجغرافيا) (ابن سعيد المغربي، 1970، ص13) ، وابراهيم بن عبد الله بن الحاج النميري الغرناطي ، المعروف بـــ(ابن الحاج) (ت: سنة 768 هـ / 1367 م) صاحب كتاب (فيض العباب وافاضة قداح الاداب في الحركة إلى قسنطينة والزاب) ، وكان الكتاب يتضمن اخبار

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

رحلته من في تللك البلاد التي زارها(ابن القاضي، 1973، ص91) كما صنف لسان الدين بن الخطيب مصنفات كثيرة تضمنت معلومات جغرافية قيمة ككتاب (نفاضة الجراب في علالة الاغتراب) ، وكتاب (خطرة الطيف ورحلة الشتاء والصيف) ، وكتاب (معيار الاختبار في ذكر المعاهد والآثار) ، وكتاب (مفاخرة مالقة وسلا) وغيرها (عنان، 1968، ص145) وكذلك أبو الحسن علي بن محمد بن محمد القرشي الاندلسي المعروف بـــ(القلصادي) (ت: 891 هـــ / 1486م) ، الجغرافي الشهير، صاحب كتاب (تمهيد الطالب ومنتهى الراغب إلى الأعلى المنازل والمناقب) والمسمى بـــ(رحلة القلصادي) ، والتي تضمنت الحديث عن المراكز التي مر بها وأقام بها من الأندلس إلى المغرب الأوسط وصولا إلى ارض الحرمين في مكة والمدينة المنورة (القلصادي، 1978، ص11)

العلوم العقلية

على الرغم من هجرة الكثير من علماء غرناطة الى خارجها ، فقد نبغ في عهد سلطنة غرناطة عدد غير قليل من المشتغلين في علوم الرياضيات والفلك والكيمياء والنبات والطب والصيدلة ، وكانت لهم العديد من المصنفات والمؤلفات في تلك العلوم وسنذكر البعض من تلك المؤلفات .

وفي مجال علم الرياضيات كانت هناك مؤلفات لابي الحسن القلصادي (ت: 891 هـــ / 1486 م) منها كتاب (كشف الجلباب عن علم الحساب)، وكتاب (قانون الحساب) ، وكتاب (شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة) (قرة بلوط، 2001، ج3، ص2157)

وفي علم الفلك كانت هناك عدة مصنفات لعلماء غرناطيين منها : كتاب (ترحل الشمس ومعرفة الاوقات) لابي بكر بن عبد الملك القضاعة (ت : 707 هـــ / 1307م) ، كما قام ابو يحيى بن رضوان الوادي آشي (ت: 757 هـــ / 1356 م) بوضع كتاب بعنوان (منظوم في علم النجوم) وكذلك (رسالة في الأسطرلاب الخطي والعمل به) (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص330). .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

وفي مجال الفلسفة كانت المصنفات التي كتبت فيه اقل من مثيلاتها في العلوم الاخرى، وذلك لكونها كانت من العلوم الغير مرعوب بها في الاندلس (المقري، د.ت، ج2، ص693)

، مع ذلك فقد كانت هناك بعض المؤلفات في الفلسفة والمنطق لبعض من علماء غرناطة ، ومن تلك الكتب: كتاب السحب الواكفة والظلال الوارفة في الرد على ما تضمنه المضنون به على غير أهله من اعتقاد الفلاسفة) ، الذي وضعه القاضي الغرناطي ابن منظور، ابو بكر محمد بن عبيد الله بن منظور القيسي (ت: 750 هـ / 1349 م) . (النباهي، 1983، ص154)

أما في مجال الطب والصيدلة فقد شهد عهد سلطنة غرناطة نهضة شاملة في هذا المجال ، وبرز عدد كبير من الاطباء والصيادلة كان له دور هام في تقدم علم الطب ليس على مستوى سلطنة غرناطة فحسب بل على مستوى العالم باسره في ذلك الوقت، وكان لهؤلاء الاطباء الغرناطيين العديد من المصنفات المهمة في علم الطب والدواء ، ومن ابرز اولئك الاطباء وابرز مصنفاتهم كان ما يلي : ابن البيطار شهاب الدين عبد الله بن احمد المالقي (ت: 646 هـ / 1247 م) كان عالم عصره في علوم النبات والعقاقير ، والصيدلاني الاول في تراكيب الدواء ، ولضياء الدين بن البيطار من الكتب : كتاب الجامع في الأدوِية المفردة "وقد استقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها وبين الصحيح منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الأدوِية المفردة كتاب أجل ولا أجود منه " (ابن أبي أصيبعة، 1998، ص601) ، وكذلك كتاب (الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخل والأوهام)، وكتاب (الأفعال العجيبة والخواص الغريبة)، و (شرح كتاب ديسقوريدوس) ، وغيرها من المصنفات . (المقري، د.ت، ج2، ص697)

ومن اطباء غرناطة ايضاً الطبيب ابو عبد الله اللخمي الشقوري (ت: بعد 771 هـ / 1370 م) الذي كان طبيبا للسلطان محمد الخامس الغني بالله (ت: 793 هـ / 1391م) ، وقد وضع هذا الطبيب عدداً من المؤلفات نذكر منها : رسالة بعنوان (مجريات) وهو مخصص لامراض الرجال من الرأس الى القدم ، وكتاب (تحفة المتوسل وراحة المتأمل)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

، وقد قسم الكتاب الى ثلاثة اقسام : الاول يتناول علاج امراض المعدة ، والثاني يتحدث عن كل انواع امراض الاسهال، اما القسم الثالث فيضع فيه نظاما صحيا للعجائز . (الطوخي، 1997، ص374)

ومن اطباء اصحاب المصنفات في هذا العصر الطبيب عيسى بن سعادة الأموي (ت: 728 هـ / 1328 م) ، الذي وضع كتابا اسماه (القفل والمفتاح في علاج الجسوم والأرواح) ، وكذلك الطبيب يحيى بن هذيل (ت: 753 هـ / 1352 م) الذي كان طبيباً خاصاً للسلطان ووضع عدداً من المصنفات الطبية ومنها: (التذكرة في الطب) ، وكتاب (الاختيار والاعتبار في الطب). (ابن الخطيب، ج 4 ، ص 199 ، 334) .

أما لسان الدين بن الخطيب فقد وضع عدداً اخر من المصنفات الطبية والدوائية بلغ العشرة منها: كتاب (عمل من طب لمن حب) ، وقد اشتمل على اربعة ابواب : الأول فيه أحاديث حكمية ، والثاني منه الكليات الفقهية ، والثالث في قواعد وأصول، والرابع في اصطلاحات وألفاظ، ويقول المقري انه أطلع على نسخة من هذا الكتاب، واعجب به ، ورغب في استنساخه الا ان مالك الكتاب لم يسمح له (المقري، د.ت، ج2، ص285) . وكتاب (الوصول في حفظ الصحة في الفصول) ، و (رسالة الطّاعون) ، وكتاب (المسائل الطبّية) ، وكتاب (الرّجز في عمل التّرياق) ، وكتاب (اليوسفي في الطّب) ويقع في سفرين، ورسالة (تكوين الجنين) ، وكتاب (رجز الأغذية) ، وكتاب (رجز الطب)، والاخير يتكون من الف وتسعمائة بيت ، يتحدث فيه ابن الخطيب عن جميع الامراض واعراضها ، وكيفية الوقاية منها، وعلاجها، وتوجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط (المقري، د.ت، ج2، ص 692 ؛ الطوخي، 1997، ص374)

المبحث الثاني: مكتباتهم وخزائن الكتب

تعد المكتبات وخزائن الكتب من مظاهر ازدهار الشعوب الثقافي ، وكلما كثرة المكتبات ونشط فأن النسخ، وتنافست فيه شرائح المجتمع المختلفة، كان ذلك دليلا على ثقافة المجتمع وتحضره . وفي غرناطة وبقية البلاد الإسلامية، كانت المكتبات هي بمثابة الوعاء الذي تغترف منه جميع العلوم، ولذلك حظيت المكتبات باهتمام السلاطين والامراء ، وتسابقوا في اقتناء الكتب وانشاء المكتبات .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

وكان هذا الأمر معروفا قبل عهد سلطنة غرناطة لاسيما في قرطبة أيام الخلافة الأموية حتى قيل أن قرطبة هي المدينة الأكثر احتواء على الكتب، والأمر نفسه يقال عن إشبيلية زمن ملوك الطوائف، وتواصل هذا السلوك في غرناطة أيام بني الأحمر (سلاطين غرناطة)(بو حسون، د.ت، ص138) فكان الاندلسيون يرتحلون إلى المغرب والمشرق سواء كان للحج أو لطلب العلم والإجازة، او حتى لغرض التجارة، وكانوا في طريق عودتهم يقتنون الكتب من تلك البلدان(يماني، 2020، ص128)

ويشير ياقوت الحموي إلى أهمية هذه المكتبات في نشاط المؤسسات التعليمية عندما أشار إلى مكتبة خزانة الحكمة حيث يقول : " يقصدها الناس من كلّ بلد فيقيمون فيها ويتعلمون منها صنوف العلم، والكتب مبذولة في ذلك لهم، والصيانة مشتملة عليهم (ياقوت ، د.ت، ج7، ص103) .

وكدليل للعناية الكبيرة من قبل سلاطين غرناطة بالمكتبات ، فقد كانوا يوقفون عليها أوقافاً كثيرة ويحبسون بها كتبا عديدة، حتى وصلت إلى درجة عالية من التنظيم، ويمكن أن نلمس هذا التنظيم من خلال فتوى قاضي الجماعة أبو القاسم بن سراج الأندلسي (المتوفى: سنة 848 ه/ 1444 م)، لسائل سأله عن أمور تتعلق بنظام الإعارة من المكتبات بغرناطة، ونص السؤال يقول : " وسئل عن كتب محبسة في خزانة الجامع الأعظم، فاشترط المحبس فيها ألا تُقرأ إلا في الخزانة المذكورة، وأن لا تخرج منها، ومنها ما اشترط أن يخرج لكن بعد وضع رهن أو ثقة. فهل يجوز أن يتعدى ما اشترط في الحبس فيأثم المتعدي بسبب ذلك أم لا ؟ فأجاب: لا يجوز أن يُتعدَّى شرطُ المحبِّس، لأنه تصرف في ملك الغير بغير بإذنِهِ (ابن سراج، 2006 م ، ص160). ومن خلال هذا الاستفسار من القاضي عن جواز ذلك يمكن أن نستنتج أنه كانت بالمكتبة أو الخزانة كما كانت تسمى في تلك الفترة كتبا لا تخرج خارج المكتبة (اي ما يسمى حاليا في نظام المكتبات : مطالعة داخلية)، هناك كتبا أخرى يمكن إخراجها لكن شريطة وضع رهن مقابل ذلك حتى يُضمن إرجاعها لخزانة الكتب، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى التنظيم الذي وصلت إليه المكتبات بغرناطة في عهد السلطنة، وما مدى حرص الأندلسيين على الكتاب ومحافظتهم عليه .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

وان ما قام به الإسبان بعد سقوط غرناطة سنة 897 هـ / 1492 م من احراق آلاف الكتب هو دليل على ذلك الدور الكبير الذي كانت تؤديه تلك المكتبات وخزائن الكتب وسط المجتمع الأندلسي والغرناطي، ويذكر ان الكاردينال كيميناس قام بجمع عدد كبير من الكتب الإسلامية وألقاها في أكبر ساحات المدينة أين أضرمت فيها النيران ، ما عدا عدد قليل يقد بثلاثمائة كتاب بالطب والعلوم، ويقدر بعض المؤرخين الاسبان ان عدد تلك الكتب التي تم احراقها (كالمؤرخ الاسباني دوبلس) حوالي مليون وخمسة آلاف كتاب (بو حسون عبد القادر، ص 138) . وان صح هذا الرقم فهو لدليل على الاهتمام الكبير من قِبل الأندلسيين بالكتاب والمكتبات، في وقت كان الأوربيون لا يعيرون اهتماما للكتاب وتسيطر الكنيسة ورجال الدين على علومهم وثقافتهم .

تنقسم خزائن الكتب إلى مكتبات نظامية عامة تابعة لسلطة الدولة ، والتي صارت علامة رئيسية مميزة للمساجد والمدارس وحتى القصور، وأخرى خاصة تعود لأصحابها من المؤلفين او المفكرين والناسخين، أو حتى من الهواة في جمع الكتب، حيث نجدها في منازل العلماء أو الحوانيت . (يماني، 2020م ، ص 128) .

وقد نشطت عملية اقتناء الكتب وتوسيع خزائن الكتب على نطاق واسع خلال عهد سلطنة غرناطة ، وكانت حواضر غرناطة اهم مرتعا لها، وقد قام الخواص من رجال الدولة في السلطنة بجهد كبير في ذلك المجال ، نتج عنه العديد من المكتبات وخزائن الكتب . ومنها :

ـــــ **الخزانة السلطانية بغرناطة :**كان مقرها بقصر الحمراء ولعلها كانت موجهة لطبقات معينة من طبقات المجتمع الغرناطي ومن الطبقة الحاكمة، خاصة السلاطين العلماء ، أو أبنائهم الذين يزاولون الدراسة داخل القصر، إضافة إلى الوزراء والقضاة والكتاب . وتولى نظارة هذه المكتبة علماء بارزون مثل الفقيه محمد بن أحمد بن فتوح بن شقرال المعروف بـــ(الطرسوني) (ت: 730 هـ / 1329 م) ، وكان الذي رتب له هذا الامر وقلده نظارة الخزانة السلطانية، هو أبو عبد الله بن المحروق الوزير (ابن الخطيب، ج 3 ، ص 14) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 186 – 205
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.9.2026

ـــــــ **مكتبة المدرسة اليوسفية:** وهذه المكتبة موجودة في المدرسة اليوسفية والتي تسمى أيضاً (المدرسة النصرية) أو (مدرسة غرناطة) ، والتي يمكن ان تعتبر أول جامعة في الأندلس وفي أوروبا. وقد شيدت سنة 750 هـ / 1349 م حسب ما مذكور في اللوح الرخامي الموجود في متحف غرناطة . (عنان ، 1956 ، ص 172) .

ولقد اوقف سلطان الأندلس نسخة من كتاب لسان الدين ابن الخطيب (الإحاطة في اخبار غرناطة) على بعض مدارس غرناطة، وكان من بين تلك المدارس المدرسة اليوسفية، وقد كتب ابن عاصم حجة الوقفية بخطّه، على ظهر النسخة "الفائقة الجمال، والكمال، من كتاب الإحاطة بتاريخ غرناطة" ، ومما جاء فيها : " الحمد لله الجاعل الاستدلال بالأثر على المؤثر مما سلمه الأعلام، وشهدت به العقول الراجحة والأحلام ... فلا خفاء أن كتاب الإحاطة للشيخ الرئيس ذي الوزارتين أبي عبد الله ابن الخطيب من أثر هذه الدولة النّصرية أدامها الله تعالى بكل اعتبار، ومآثرها التي هي عبرة لأولي الألباب وذكرى لذوي الأبصار ... من ذلك هذا المقصد الذي أثر لها كالكتاب المذكور وسواه، ممّا هو واحد في فنّه وفذ في معناه، عقد في جميعها التحبيس على أهل العلم والطلبة بحضرته العليا هنالك ليشمل به الإمتاع، ويعم به الانتفاع، والله تعالى ينفع بهذا القصد الكريم، ويتولى المثوبة على هذا العقد الجسيم، وهذه النسخة في اثني عشر سفراً متفقة الخط والعمل ، اكتتب هذاعلى ظهر الأول منها، وبتاريخ رجب الفرد من عام تسعة وعشرين وثمانمائة، عرف الله تعالى بركته بمنّه؛ انتهى(المفري، 1968، ج3، ص79)

ـــــــــ **مكتبات قصور رجال الدولة:** كما تنافس بعض كبار رجال الدولة وعلمائها في اقتناء الكتب والبحث عن نوادرها حتى قيل أن ذا الوزارتين محمد بن عبد الرحمن اللخمي الرندي (ت: 708 هـ / 1308 م) قد أفرط في ذلك وضاقت قصوره عن استيعابيا(الطوخي، 1997، ص316).

ـــــــ **المكتبات النظامية :**نقصد بها مكتبات المساجد وما أوقف عليها من نفائس الكتب، وكانت ترعى من قبل الامراء والعلماء والفقهاء، وتعتبر هذه المكتبات النواة التي قامت على أساسها كل انواع المكتبات الأخرى، فكانت هناك مكتبة في كل مسجد . وقد احتوت هذه المكتبات على مختلف الكتب الدينية والثقافية ، إضافة إلى ما يتم نسخه من

المؤلفات الشهيرة والتي عادة ما تكون من مقررات التعليم ومناهجه (التنبكتي، 2000، ص340).

المصادر والمراجع

المصادر الاولية

1. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، (ت: 370 هـ / 981 م)، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ، 2001 م) .
2. أبن ابي اصيبعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم الخزرجي، (ت: 668 هـ / 1270م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا،، دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1998م) .
3. البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين الباباني (ت: 1310هـ /1920 م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1992م) .
4. التنبكتي، ابو العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد التكروري السوداني، (ت: 1036 هـ / 1627 م) ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامة ، دار الكاتب، (طرابلس – ليبيا ، 2000 م) .
5. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف العمري الدمشقي، (ت: 833 هـ / 1429 م)،غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة، بلا . ت) .
6. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني ، المعروف بـ(حاجي خليفة) و بـ(كاتب جلبي) ، (ت: 1067 هـ / 1657 م) ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا (إسطنبول ، 2010 م) .
7. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ / 1229 م)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب أو ما يسمى بـ(معجم الأدباء) ، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1993 م) .
8. ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 776 هـ / 1374 م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2003 م) .
9. الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي (ت: 945هـ / 1538 م) ، طبقات المفسرين، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1983 م) .
10. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت : 748هـ / 1347 م)، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 3 ، (بيروت، 1985 م) .
11. ابن سراج، أبو القاسم محمد بن سراج الأندلسي (ت: 848هـ / 1444 م) ، فتاوى قاضي الجماعة ابن سراج الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الأجفان ، دار ابن حزم، ط2 ، (بيروت، 2006 م) .

12. ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى العنسي المدلجي المغربي، (ت: 685 هـ / 1286 م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط 4 (القاهرة ، 1964م) .
13. ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى العنسي المدلجي المغربي، (ت: 685 هـ / 1286 م)، الجغرافيا ، تحقيق: اسماعيل العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، (بيروت، 1970 م) .
14. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: 911 هـ / 1505 م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (صيدا، لا. ت) .
15. ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت: 953هـ /1546 م) ا إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، تحقيق: مهنا حمد المهنا ، دار البشائر الاسلامية، (بيروت ، 1998م) .
16. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر المعروف بـ(ابن حجر العسقلاني)، (ت: 852 هـ / 1448 م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، ط2 (حيدر اباد، 1972م) .
17. ابن القاضي، احمد بن محمد بن ابي العافية المكناسي الفاسي، (ت: 1025 هـ / 1616 م) ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس، تحقيق: محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي، دار المنصور للطباعة والوراقة، (الرباط، 1973 م) .
18. القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي ، (ت : 671 هـ / 1273م) الجامع لأحكام القرآن، مكتبة رحاب ، ط4 ، (الجزائر، 1980 م) .
19. قرة بلوط، علي الرضا و أحمد طوران قره بلوط ، معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة، (قيصري / تركيا ، 2001 م) .
20. القلصادي، أبو الحسن علي بن محمد القرشي الاندلسي المعروف بـ(القلصادي) (ت: 891 هـ / 1486م) ، رحلة القلصادي، الشركة التونسية للتوزيع ، (تونس ، 1978 م) .
21. الكتبي ، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الدمشقي (ت : 764هـ /1363م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت ، 1973م) .
22. المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت: 1041 هـ /1631م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر(بيروت، بلا . ت) .
23. النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله المالقي (ت: بعد 792 هـ / 1390 م) تاريخ قضاة الأندلس أو (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) ، تحقيق: لجنة أحياء التراث في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، ط 5 (بيروت ، 1983 م)

المراجع الحديثة

24. بو حسون، عبد القادر، الاندلس في عهد بني الاحمر دراسة تاريخية ثقافية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، (الجزائر، 2013 م)
25. الزركلي، خير الدين الدمشقي، الاعلام، دار العلم للملايين، ط15، (بيروت، 1985 م)
26. الطوخي، احمد محمد، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الاحمر، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية، 1997 م) .
27. عنان، محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، مطبعة مصر، (القاهرة، 1956م)
28. عنان، محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي (القاهرة، 1997 م) .
29. عنان محمد عبد الله ، لسان الدين بن الخطيب، حياته وتراثه الفكري ، مكتبة الخانجي، (القاهرة، 1968 م) .
30. يماني، رشيد، خزائن الكتب لدى بيوتات العلم الاندلسية ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين/ الثالث عشر والخامس عشر الميلادي، مجلة رفوف، الجامعة الافريقية / الجزائر، المجلد الثامن، العدد الثاني ، سنة 2020م .

Primary Sources

1. Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (d. 370 AH / 981 CE), *Tahdhib al-Lugha*, ed. Muhammad ‘Awad Mur‘ib, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, (Beirut, 2001).
2. Ibn Abi Usaybi‘a, Muwaffaq al-Din Abi al-‘Abbas Ahmad ibn al-Qasim al-Khazraji (d. 668 AH / 1270 CE), *‘Uyun al-Anba’ fi Tabaqat al-Atibba’*, ed. Nizar Rida, Dar Maktabat al-Hayat, (Beirut, 1998).
3. Al-Baghdadi, Isma‘il ibn Muhammad ibn Amin al-Babani (d. 1310 AH / 1920 CE), *Kashf al-Zunun ‘an Asami al-Kutub wa al-Funun*, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut, 1992).
4. Al-Tanbukti, Abu al-‘Abbas Ahmad Baba ibn Ahmad al-Takruri al-Sudani (d. 1036 AH / 1627 CE), *Nayl al-Ibtihaj bi Tatriz al-Dibaj*, ed. ‘Abd al-Hamid ‘Abd Allah al-Harama, Dar al-Katib, (Tripoli, 2000).
5. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf al-Dimashqi (d. 833 AH / 1429 CE), *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra’*, Maktabat Ibn Taymiyya, (Cairo, n.d.).
6. Al-Hamawi, Yaqut ibn ‘Abd Allah al-Rumi (d. 626 AH / 1229 CE), *Irshad al-Arib ila Ma‘rifat al-Adib (Mu‘jam al-Udaba’)*, ed. Ihsan ‘Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1993).
7. Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Muhammad ibn ‘Abd Allah (d. 776 AH / 1374 CE), *Al-Ihata fi Akhbar Gharnata*, ed. Yusuf ‘Ali al-Tawil, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut, 2003).

8. Al-Dawudi, Shams al-Din Muhammad ibn ‘Ali al-Maliki (d. 945 AH / 1538 CE), *Tabaqat al-Mufassirin*, ed. Committee of Scholars, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, (Beirut, 1983).
9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH / 1347 CE), *Siyar A‘lam al-Nubala’*, ed. Shu‘ayb al-Arna’ut et al., Mu’assasat al-Risala, 3rd ed., (Beirut, 1985).
10. Ibn Siraj, Abu al-Qasim Muhammad ibn Siraj al-Andalusi (d. 848 AH / 1444 CE), *Fatawa Qadi al-Jama‘a Ibn Siraj*, ed. Muhammad Abu al-Ajfan, Dar Ibn Hazm, 2nd ed., (Beirut, 2006).
11. Ibn Sa‘id al-Maghribi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Musa (d. 685 AH / 1286 CE), *Al-Mughrib fi Hula al-Maghrib*, ed. Shawqi Dayf, Dar al-Ma‘arif, 4th ed., (Cairo, 1964).
12. Ibn Sa‘id al-Maghribi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Musa (d. 685 AH / 1286 CE), *Al-Jughrafiya*, ed. Isma‘il al-‘Arabi, Commercial Printing Office, (Beirut, 1970).
13. Al-Suyuti, Jalal al-Din ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), *Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat*, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktaba al-‘Asriyya, (Sidon, n.d.).
14. Qara Bulut, ‘Ali Rida & Ahmad Turan Qara Bulut, *Mu‘jam al-Tarikh (Islamic Heritage in World Libraries)*, Dar al-‘Aqaba, (Kayseri, 2001).
15. Al-Qalasadi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Muhammad (d. 891 AH / 1486 CE), *Rihlat al-Qalasadi*, Tunisian Distribution Company, (Tunis, 1978).
16. Al-Kutbi, Salah al-Din Muhammad ibn Shakir (d. 764 AH / 1363 CE), *Fawat al-Wafayat*, ed. Ihsan ‘Abbas, Dar Sadir, 1st ed., (Beirut, 1973).
17. Al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani (d. 1041 AH / 1631 CE), *Nafh al-Tib min Ghusn al-Andalus al-Ratib*, ed. Ihsan ‘Abbas, Dar Sadir, (Beirut, n.d.).
18. Al-Nubahi, ‘Ali ibn ‘Abd Allah al-Malaqi (d. after 792 AH / 1390 CE), *Tarikh Qudat al-Andalus (al-Marquba al-‘Ulya)*, ed. Heritage Committee, Dar al-Afaq, 5th ed., (Beirut, 1983).

19. Modern References

20. Bou Hassoun, ‘Abd al-Qadir, *Al-Andalus during the Banu al-Ahmar: A Historical and Cultural Study*, PhD Dissertation, University of Abu Bakr Belkaid, (Algeria, 2013).
21. Al-Zirikli, Khayr al-Din, *Al-A‘lam*, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, 15th ed., (Beirut, 1985).
22. Al-Toukhi, Ahmad Muhammad, *Manifestations of Civilization in al-Andalus during the Banu al-Ahmar Period*, Mu’assasat Shabab al-Jami‘a, (Alexandria, 1997).
23. ‘Annan, Muhammad ‘Abd Allah, *Remaining Monuments in Spain and Portugal*, Matba‘at Misr, (Cairo, 1956).
24. ‘Annan, Muhammad ‘Abd Allah, *The State of Islam in al-Andalus*, Maktabat al-Khanji, (Cairo, 1997).

25. ‘Annan, Muhammad ‘Abd Allah, *Lisan al-Din Ibn al-Khatib: His Life and Intellectual Legacy*, Maktabat al-Khanji, (Cairo, 1968).
26. Yamani, Rashid, “Book between the 7th–9th centuries,” *Rufuf Journal*, African University (Algeria), Vol. 8, No. 2, (2020).